وهي روح الجسم واوجد تبارك وتعالى الروح من باطن ما برأه النفس
وهو النفس بمنزلة النفس للجسم والنفس حجابه والروح توصف بالحيوة وباحياء
الله عز وجل له وموته اي الروح خمود الا ما شاء الله يوم خمود الارواح
والجسم موصوف بالموت حتى يحيى بالروح وموته مفارقة الروح اياه واذا فارق
هذا العبد الروحاني الجسم صعد به فان كان مؤمنا فتحت له ابواب السما حتى يصعد
الى ربه جل جلاله فيؤمر بالسجود فيسجد ثم تجعل حقيقته النفسانيه تحت السفل من
قبره الى حيث شاء الله تعالى من الجود وحقيقته الروحانيه تحت العلو من سماء الدنيا الى
السابعة في سرور ونعيم قال الله جل جلاله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم الى اخر السورة وقد قرى فروح بضم الرا الحيوة دائمة باقية والروح بفتح الرا على
قراءة الجمهور الارحال للروح في الحبور والسرور ولذلك لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابا على قبره يصلي وابرهيم تحت الشجرة قبل صعوده الى السما الدنيا ولقيهما في السموات
العلى فتلك ارواحهما وهذه نفوسهما واجسادهما في قبورها وان كان شقيا لم تفتح له
ابواب السما فيرمى من علو الى الارض وعمر به اسفل سافلين في شقاء وعذاب الى يوم الدين
نعوذ بالله من درك الشقاء ومن سوء ما سبقت به المقادير انتهى وهذا قول حسن من هذا
الرجل الكبير العارف بالله تعالى فانه يزول به الاعتراضات التي ذكرها القرطبي في التذكرة
منها حديث ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
فانه يدل على ان الروح في القبر وكذلك حديث الجريدتين فالذي في القبر انما هو حقيقته
النفسانيه المتصل بالروح قال القرطبي وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة على الدوام
قال ولذلك استحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويوم الجمعة وبكرة السبت والله اعلم
قال

قال الشيخ زين الدين ابن رجب رحمه الله تعالى ورجح ابن عبد البر ان ارواح الشهدا
في الجنة وارواح غيرهم في افنية القبور تسرح حيث شاءت قال وقد تقدم عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان الروح بعد السؤال في القبور ترفع الى عليين وقالت فرقة تجتمع الارواح بموضع
من الارض كما روي عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال ان ارواح المؤمنين
بالجابيه واما ارواح الكفار فتجتمع بسبخة بحضرموت يقال لها برهوت وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض بقعة في الارض واد بحضرموت يقال له برهوت فيه
ارواح الكفار وفيه بير ماؤها يرى بالنهار اسود كانه قيح تاوي اليه الهوام قال سفيان
وسالنا الحضرميين فقالوا لا يستطيع احد ان يبيت فيه بالليل قال ابن قتيبه وذكر الاصمعي
عن رجل من اهل برهوت يعني الذي فيه هذا البير قال نجد الرايحه المنتنه الفظيعه جدا
ثم نمكث حينا فياتينا الخبر ان عظيما من الكفار قد مات فنرى ان تلك الرايحه منه وعن عمرو بن سليمان
قال مات رجل من اليهود عنده وديعه لمسلم وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الوديعة
فاخبر شعيبا الجبائي فقال ائت برهوت فان عنده عينا تسبت فاذا جيت في يوم السبت
فامش عليها فادع اباك فانه يجيبك فسله عما تريد ففعل الرجل ذلك ومضى حتى اتى العين فدعا
اباه مرتين او ثلاثا فاجابه فقال اين وديعة فلان قال تحت اسكفة الباب فادفعها اليه وفي كتاب
الحكايات لابي عمرو احمد بن محمد النيسابوري قال كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان يودع الودايع
فيوديها فاودعه رجل عشرة الاف دينار وغاب وحضرت الخراساني الوفاة فما ايتمن احدا من ولده
فدفنها في بعض بيوته ومات فقدم الرجل وسال بنيه فقالوا ما لنا بها علم فسال العلماء الذين كانوا بمكة
وهم يومئذ متوافرون فقالوا ما نراه الا من اهل الجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل الجنة في زمزم فاذا
مضى من الليل ثلثه او نصفه فات زمزم فقف على شفيرها ثم ناده فانا نرجو ان يجيبك فان اجابك
فساله عن مالك فذهب كما قالوا فنادى اول ليلة وثانية وثالثة فلم يجبه فرجع اليهم فقال ناديت

Copyright © King Saud University